٩

الطبقة الوسطى في المجتمع العباسي

الاستاذ المساعد الدكتورة
مها وضاح عبد الأمير
جامعة بغداد
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ ابن رشد
قسم التاريخ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

ملخص البحث

ان اغلب المجتمعات الإنسانية تتكون من طبقات اجتماعية ولكل طبقة عادات وتقاليد وسلوك خاص بها وهي مهمة في رسم ملامح الطبقة وبالتالي ملامح المجتمع باكمله. وبتلاحم واندماج طبقات المجتمع يكتمل البناء الاجتماعي للمجتمع وبالتالي فان هذه الطبقات تعكس الصورة النهائية للمجتمع. وان أي تناقض بين هذه المكونات سيؤثر حتماً على بقاء ذلك المجتمع.

ان المجتمع العباسي يتكون من ثلاث طبقات اساسية هي : الطبقة العليا/ الطبقة الوسطى/ الطبقة العامة ، وهناك جملة عوامل مؤثرة في تكوين الطبقة هي: العامل المادي/ المهنة/ العامل الثقافي.

وهناك جملة خصائص تميز الطبقة الوسطى خلال العصر العباسي ، فان اهلها لهم دور وامرهم يسير ويوثق بهم في الأموال ويؤتمنون على المتاع. كما ان اهلها هم من اهل العلم والاخلاق وهم قوام الأمة. وكانوا يعاملون بعدالة جلال العصر العباسي وكان الناس يتحرون المساواة في مخاطبتهم.

وجدير بالذكر ان الطبقة الوسطى تتكون من جملة عناصر هي: المغنون/ كتاب الدواوين/ القضاة/ الشعراء/ التجار.

ABSTRACT

That most human Societies strata and each Layer habits Reports and your own is important in shaping the energy and thus the Features of the Some the whole. Been the merger of dish Commurity Completed the Construction of Social .

The Community thuse the investigations reflect the final image to the communitg- And any contradiction Among those ingredients will inevitably affect the Sarviral of the Society. That the Society of the Abbasid consists of three layers basically are the upper Class, The dish is Central, Energy General. There are among in fluential Factors in the Formation energyls, the physical Factor, Professional, general and Cultural. There are Sereral characteristics distinguish the Culture of Central the Abbasid era. Van people are flashing their Control and Provides them in the money Listen to the maze. As that her Parents are people of Science and ethics the two forces It, And kate being trcated failyduring the Abbasid era and people were talking Equl, stores them to the middle class Consists of , among other elements, are the singers, Book role titles, Case, Poets, trade.

المقدمة

مما لاشك فيه ان اغلب المجتمعات الإنسانية تتكون من طبقات اجتماعية، لكل طبقة عادات وتقاليد وسلوك خاص بها وهي مهمة في رسم ملامح الطبقة وبالتالي ملامح المجتمع باكمله. وبتلاحم واندماج طبقات المجتمع يكتمل البناء الاجتماعي للمجتمع وبالتالي فان هذه الطبقات تعكس الصورة النهائية للمجتمع، وان أي تناقض بين هذه المكونات سيؤثر حتماً على بقاء ذلك المجتمع.

ان ما تقدم يعكس لنا أهمية الطبقات الاجتماعية في تكوين المجتمع الإنساني، واهمية الأخير بالنسبة للدولة وذلك عبر العصور التاريخية المختلفة ومنها العصر العباسي.

وتتكون هذه الدراسة من ثلاث محاور اساسية هي طبقات المجتمع العباسي/ الطبقة الوسطى في المجتمع العباسي/ عناصر الطبقة الوسطى.

طبقات المجتمع العباسي:

ان الافراد في كل مجتمع انساني يسيرون في شؤون حياتهم المختلفة. وفق اساليب خاصة صاغها لهم المجتمع فلا يحيدون عنها وذلك يحتاج إلى وجود اتساق في الحياة الاجتماعية، فالناس يعرفون السلوك الذي يرتقبه الاخرون منهم وكذلك التصرفات التي يتوقعونها من الآخرين في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية وهم ينظمون نشاطهم وفقاً لقواعد معينة متعارف عليها، وبالتالي كان لكل مجتمع صورة أو نمط يمكن ان نسميه نسق أو بناء يعيش فيه افراده. وان كلمة بناء تعني وجود نوع من التماسك بين اجزاء المجتمع [١].

ولايوجد اتفاق حول تعريف البناء الاجتماعي، ولذلك فاننا حين ننظر إلى البناء الاجتماعي للمجتمع العباسي نلاحظ ان هذا البناء غير منفصل عما سبقه من مجتمعات لكنه ليس بالضرورة مثلها من حيث تفاصيله وطبقاته [٢].

ومن المعروف انه حين انتقلت الخلافة من ايدي الأمويين إلى العباسيين وانتقلوا من دمشق [٣] إلى العاصمة الجديدة في بغداد [٤] كان لذلك كله اثر في تحول المجتمع العربي بما احتوى من مركز حضاري إلى مركز حضاري جديد بعيد عن شبه الجزيرة العربية والشام وماتبع ذلك من آثار في البلاد التي دخلت في الإسلام [٥].

ان هذا التحول السياسي تبعه تغير في البناء الاجتماعي للمجتمع يشبه التغير الاجتماعي الذي تحدثه الثورات والحروب وغيرها وما يتبعها من اضطرابات داخلية ومن ثم فان الطبقات الاجتماعية تتهيأ لها ظروف ظهورها ونموها بشكل مخالف عما كانت عليه في المجتمعات السابقة للمجتمع العباسي، ذلك ان التغير السياسي اعقبه تغير اجتماعي في تقسيم الطبقات الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع تبعاً لتغير الوظائف الاجتماعية التي تؤديها الطبقات [٦].

ونستطيع ان نميز في المجتمع العباسي ثلاث طبقات اجتماعية هي: الطبقة العليا والطبقة الوسطى وطبقة العامة. وهذا التقسيم لا خلاف عليه بين افراد

المجتمع انفسهم حتى ان احد الامراء اوصى حاجبه بمراعاة من يحجب لديه بمثل قوله : " ان اجتمع الاعلون والاوسطون والادنون فدعوت بواحد منهم دون من يعلوه في القدر، لامر لابد من الدعاء له، فاظهر العذر في ذلك لئلا تخبث نفس من علاه، فان الناس يتغالب لمثل ذلك عليهم سوء الظنون "[٧].

العوامل المؤثرة في تكوين طبقات المجتمع العباسي:

هناك جملة عوامل اثرت في تكوين طبقات المجتمع العباسي هي:

العامل المادي: وهو في مقدمة العوامل ويعني الثروة التي يمتلكها الفرد. وهذا العامل يحدد نوع الطبقة الاجتماعية للشخص لان اصحاب الحرف السفلى لم يستطيعوا ان يثروا الثراء اللازم الذي يرفع من منزلتهم الاجتماعية (٨) وان التقدير الاجتماعي الذي يقوم على الثروة قد أتضح في المجتمع العباسي لاسيما في المراكز التجارية كالبصرة والابلة (٩).

المهنة: ان المهنة في الواقع وحدها لاتحدد الطبقة التي ينتمي اليها الفرد في مجتمعه إذ ان الطبقة سابقة على المهنية فالإنسان يولد في طبقة معينة في حين انه يختار مهنته فيما بعد، يضاف إلى ذلك ان الطبقة كثيرا ما تؤثر في اختيار المهنة (١٠). وقد ترفع المهنة صاحبها مثل طبقة الكتاب فهناك من نبغ منهم في مهنته فيرقى إلى اعلى المراتب الاجتماعية حتى كان منهم الوزراء وكتاب الدواوين مثل محمد بن عبد الملك الزيات (١١) عمل بالدواوين وترك مهنة ابيه في التجارة (١٢) ونبغ في الشعر والنثر (١٣).

العامل الثقافي: ان العلم والثقافة ترفع شأن صاحبها فهناك فرق بين المثقفين وعامة الناس وبالتالي فهناك فئات تمتاز بثقافتها المتوسطة وتسمو في مرتبتها الاجتماعية على فئات أخرى (١٤).

ان كل طبقة من طبقات المجتمع العباسي نجد ان افرادها يتشابهون في نواحي معينة كنوع الحياة أو المهنة أو الثروة أو التعليم ويختلفون عن غيرهم في هذه النواحي نفسها داخل المجتمع الواحد. وكل طبقة تنشأ من تمايز تلقائي يحدث من تنوع اوجه النشاط في المجتمع. وهذا التمايز اساسه تقسيم العمل الاجتماعي وتوزيع الثروة وغيرها، وبالتالي فاننا نستطيع ان نتوقع بروز طائفة معينة في المجتمع بشكل يرفعها إلى طبقة اعلى من الطبقة الاجتماعية التي يضعها فيها، وذلك ان المهنة التي تؤديها هذه الطائفة تؤثر في مكانتها الاجتماعية من خلال قيمة الخدمات التي تؤديها ومن ثم فان شهرة اجتماعية حقيقية تتوقف على ما تؤديه من بروز ينجم عن ممارسة هذه الوظائف. ويظهر ذلك واضحاً في طائفة المعلمين والكتاب واحياناً يكون ذلك واضحاً في الأسر كان يختص أسرة معينة بدور اجتماعي يرفعها إلى مرتبة اجتماعية اعلى من غيرها مثل أسرة البرامكة التي ظهر مجدها منذ عهد الخليفة المنصور (١٥) (١٣٦-١٥٨ هـ/ ٧٥٣-٧٧٤م) ثم بلغت اوجها في عهد الخليفة الرشيد (١٦) (١٧٠-١٩٣ هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م) ثم نكل بها (١٧).

بالمثل فاننا نجد ذلك واضحاً في دور كل عنصر

من العناصر البشرية التي يتكون منها المجتمع العباسي خاصة انه قد تتفوق فئة اجتماعية نتيجة مالها أو قوة سلاحها. مثل اهل خراسان عندما قالوا عن انفسهم بانهم من فتح البلاد وانهم أصحاب الدعوة . وذلك يبرز لنا الدور الذي يحس به افراد هذه الطائفة في المجتمع استناداً إلى دورهم في انشاء النظام العباسي (١٨).

وبين طبقات المجتمع العباسي وجدت ظاهرة تقسيم العمل الاجتماعي بين افراد وطوائف المجتمع وهذه الظاهرة وهي عامة بالنسبة لجميع المجتمعات لها نصيب كبير في هذا التمايز الطبقي لان تنوع الحاجات الاجتماعية وتوزيع الاعمال الضرورية لارضاء هذه الحاجات يؤدي بالضرورة إلى تمايز بين الافراد بحسب اختلاف الاعمال (١٩).

الطبقة الوسطى في المجتمع العباسي:

ان المسلمين الأول كان اكثرهم من التجار ورجال الطبقة الوسطى وممن كانت لهم عشائر تحميهم وتدفع عنهم، بل حتى وجود الحلفاء والمستضعفين في الإسلام لاينهض دليلاً على صحة هذا الرأي، إذ ان هؤلاء نالوا كثيراً من الاضطهاد بسبب عقائدهم ومنوا بكثير من الآمال اذا تركوا الإسلام فرفضوا واصروا على التمسك بالدين مما يدل على ان دافع العقيدة هو الذي كان يدفعهم إلى اعتناق الإسلام (٢٠).

ومن خصائص الطبقة الوسطى ان اهل هذه الطبقة هم الذين لهم دور وامرهم يسير ويوثق بهم في الأموال ويؤتمنون على المتاع (٢١).

وفي المجال الاقتصادي احرصت الطبقة الوسطى التجارية على استثمار رأس مالها في حركة التجارة الداخلية والخارجية النشطة ولم تشأ استثماره في المجال الصناعي حيث رغبت في توظيفه في المجال الذي توارثته واتقنته، وهكذا فان عدم حدوث تغير حقيقي في وسائل الإنتاج وعدم التوصل إلى استخدام الطاقة، كذلك عدم توافر وعي صناعي للطبقة الوسطى التجارية ادى إلى ان تكون الجزيرة وبلاد الشام في عهد نور الدين محمود (٢٢) معاصرة لنهضة صناعية لاثورة حيث استمرت اساليب الإنتاج التقليدية (٢٣).

وفي المجال الاجتماعي والثقافي، يكون العلم عند الطبقة الوسطى فهم اهل الاخلاق في كل امة والذين بهم قوام الأمة إذ يحملون ما فوقهم ويمنعون عما تحتهم وبذلك نضجت المنافسات العلمية واتت ثمارها، وافضى الامر في العلوم إلى ما وقع من الامتحان والاختبار ثم الاختراع والاستنتاج (٢٤).

وكان اهل الطبقة الوسطى يعاملون بعدالة : اخبرنا أبو القاسم الحسيني عن الحسن بن إسماعيل المصري عن أحمد بن مروان المالكي عن حازم بن يحيى الحلواني عن معلى بن ايوب قال سمعت المأمون(٢٥) تقول « ان أول العدل ان يعدل الرجل في بطانته ثم على الذين يلونهم حتى يبلغ العدل الطبقة الوسطى(٢٦).

وعن الكيفية التي يدخل بها الأوساط على الملوك، فان كان الداخل من الطبقة الوسطى فمن حق الملك

اذا رآه ان يقف وان كان نائباً عنه. فان استدناه، دنا حظى ثلاثاً أو نحوها، ثم وقف أيضاً فأن استدناه، دنا نحواً من دنوه الأول، ولاينظر إلى تعب الملك في اشارة أو تحريك جارحة، فان ذلك وان كان فيه على الملك معاناه، فهو من حقه وتعظيمه (٢٧).

وحول كيفية مخاطبتهم فان المساواة صفة موجودة في الكلام، فاما مساواة اللفظ للمعنى فانه يصلح لمخاطبة الاكفاء والنظراء والطبقة الوسطى من الرؤساء. فكما ان هذه المرتبة متوسطة بين طرفي الايجاز والاطناب كذلك يجب ان تخص بها الطبقة الوسطى من الناس (٢٨).

ومما قيل في الامثال، نقد البلد : يضرب مثلا للإنسان المتوسط ويشبه ما يتعامل به اهل البلاد من النقد المتوسط بين الجودة والرداءة فيقال فلان من نقد البلد ومن الطبقة الوسطى (٢٩).

عناصر الطبقة الوسطى:

المغنون:

لقد كثر المغنون والمغنيات في هذا العصر كثرة مفرطة من اشهرهم إبراهيم الموصلي وإسماعيل بن جامع وفليح بن ابي العوراء وهؤلاء الثلاثة هم الذين امرهم الخليفة الرشيد (١٧٠-٦٧٨ هـ/ ١٩٣-٨٠٩م) ان يختاروا له الاصوات وقد طلب اليهم ان يختاروا من هذه المائة عشرة ثم ثلاثة. ومن المغنيات فريدة وبذل وذات الخال وعريب ودنانير وغيرهم. وكانت الجواري تغني أيضاً فتزيد قيمتها وثمنها. واغدق الخلفاء والامراء وكبار رجال الدولة العطايا على هؤلاء المغنين ، ولعل مما يدل على ما وصلت اليه هذه الصناعة من قيمة في هذه العصور اننا نجد طائفة من الخلفاء تترك فيها اصواتاً مثل الواثق والمنتصر والمعتز. ونحن نجد الغناء في هذا العصر في كل مكان في قصور الخلفاء ودور الامراء والشوارع والجسور. وكانت الات الموسيقى في اغلب الاحيان اربعة مثل العودة والطنبور والمزمار والجنك (٣٠). (٣١)

ومن احوال المغنين خلال العصر العباسي انه كانت للمغنين مجالس يدفع المستحقون لهم والمعجبون باصواتهم لهم اجراً وذلك في عهد الخليفة الرشيد (١٧٠-٦٧٨ هـ/ ١٩٣-٨٠٩م) من ذلك مجلس حضره إبراهيم الموصلي وابنه اسحق وابن جامع ومسلم بن سلام فامر الخليفة الرشيد لكل واحد منهم الف دينار وايضاً لجماعتهم(٣٢). وقد استمرت هذه المجالس في زمن الخليفة المأمون (١٩٨-٨١٣ هـ/ ٢١٨-٨٣٣م) والمعتصم (٢١٨-٨٣٣ هـ/ ٢٢٧-٨٤٢م)(٣٣).

كان المغنون يتناظرون في مجلس الخليفة من ذلك مناظرة اسحق وملاحظ في مجلس الخليفة الواثق (٣٤) (٢٢٧-٢٣٢ هـ/ ٨١٤-٨٤٦م) (٣٥).

كتاب الدواوين:

يصنفون ضمن ولاية المظالم(٣٦) لانهم امناء المسلمين على ثبوت اموالهم فيما يستوفونه له ويوفونه منه اعاده، فيتصفح احوال ما وكل اليهم، فان عدلوا بحق من دخل أو خرج إلى زيادة أو نقصان إلى قوانينه، وقابل على تجاوزه. حكي ان المنصور بلغه عن جماعة

من كتاب دواوينه زوروا فيه وغيروا، فامر بتاديبهم فطلب احدهم العفو فامر بتخليتهم (٣٧).

قام الشعراء بمدح فضلاء الكتاب وذم حمقاهم ويروى ان كتاب الدواوين الزموا بعض العمال مالا فخرجا عليه فبعث بحسابه إلى عبيد الله بن سليمان (٣٨) فوقع عليه هذا ورد الحساب للعامل فقبل الحساب منه. كما يقال في تثبت الشيء هو واخرج التوقيع إلى الكتاب وناظرهم على ان ذلك توقيع ازالة المال الذي لزمه عنه فلم يفهم احد منهم ما اراد عبيد الله بن سليمان فرد التوقيع إلى عبيد الله فلم يزده في الجواب على ان شدد الكلمة الأخيرة ووقع تحتها الله المستعان اعلا ماله ان لفظ هذا بالتشديد بمعنى الهذيان (٣٩).

ان علاقة كتاب الدواوين بالخلفاء العباسيين تراوحت بين مد وجزر فبينما اهتم بعض الخلفاء بهم، فان البعض الاخر قد سخط عليهم وعاقبهم. من ذلك نذكر مثلاً ان الخليفة المهدي (١٥٨-٧٧٥ هـ/ ١٦٩-٧٨٥م) اهتم باحوال كتاب الدواوين لانهم امناء المسلمين على ثبوت اموالهم (٤٠).

وفي سنة (٢٢٩ هـ/ ٨٤٣م) صادر الخليفة الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢ هـ/ ٨١٤-٨٤٦م) كتاب الدواوين وسجنهم وكان متولي هذه المصادرات الأمير اسحق بن يحيى صاحب حرس الواثق (٤١).

كما سخط الخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٧٤ هـ/ ٨٤٧-٨٦١م) على محمد بن الفضل كاتب ديوان التوقيع لامر وقف عليه منه فصير مكانه عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصير اباه على المظالم ثم مات فصير مكانه عمه عبد الرحمن (٤٢).

جدير بالذكر انه في بعض الاحيان كان الناس يشكون إلى الخليفة حكم كتاب الدواوين، من ذلك ما حصل في ايام الخليفة المعتضد (٢٧٩-٢٨٩ هـ/ ٨٩٢-٩٠٢م) حينما قدم عليه أهل البصرة (٤٣) يشكون حكم كتاب الدواوين (٤٤).

القضاة:

كان مما فعله العباسيون الأول هو ربط وظيفة القاضي بالشريعة دائماً وكان الأمويون قد مهدوا لذلك ولكنه عند العباسيين أصبح قاعدة ثابتة حيث يكون القاضي فقيهاً متخصصاً ولم يبق مجرد عامل فقيه للحاكم بل كانت الدولة هي التي تعينه ويبقى طيلة مدة عمله لايرجع لشيء غير الفقه من غير ان يكون للجهة الإدارية في الدولة تدخلاً فيه وان يكن هذا الاستقلال نظرياً فلم يسمح بعد لقيام جهاز مستقل ولكنه كان مرتبطاً بالسلطة السياسية لإصدار حكمه. وقد أدى الاتجاه إلى اعتبار القضاء من النظم الهامة بالمجتمع الإسلامي إلى انشاء مركز قاضي القضاة وكان الخلفاء يستشيرونه بتعيين القضاة في الأمصار وعزلهم (٤٥).

وخلال العصر العباسي امتاز القضاة بجملة من الخصائص والتي حددت دور القاضي في المجتمع، وهي: انه كان للقضاة دور في المحنة بالقرآن (٤٦) ففي سنة (٢١٧ هـ/ ٨٣٢م) كتب الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨ هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) إلى اسحق بن

إبراهيم (٤٧) في امتحان القضاة والمحدثين وامر بإرسال جماعة منهم اليه إلى الرقة (٤٨) وكان ذلك أول كتاب كتب في ذلك (٤٩).

وعندما امتحن الخليفة الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨١٤-٨٤٦م) الناس في خلق القرآن، كتب إلى القضاة ان يفعلوا ذلك في سائر البلدان وان لايجيزوا الا شهادة من قال بالتوحيد فحبس الكثير لهذا السبب (٥٠).

وكان القضاة يقومون بالتفاوض لخلع الخلفاء، إذ كانوا مع الفقهاء وغيرهم من المفاوضين في خلع الخليفة المستعين (٥١) (٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦م) وذلك سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م) (٥٢).

وفي سنة (٥٣٠ هـ/ ١١٣٥م) دخل السلطان مسعود بجيوشه بغداد فنهب دور الجند واستمال الرعية واحضر القضاة والشهود فقدموا في الخليفة الراشد (٥٣) (٥٢٩-٥٣٠ هـ/ ١١٣٤-١١٣٥م) وقالوا بانه سفك الدماء فخلعوه (٥٤).

ومما امتاز به القضاة انهم كانوا يبايعون الخلفاء، ففي سنة (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م) بايع القضاة الخليفة القاهر بالله أبو منصور بن المعتضد(٥٥) (٣٢٠-٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٣م) بالخلافة (٥٦).

كما بايع القضاة الخليفة المستنجد(٥٧) (٥٥٥-٥٦٦ هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م)(٥٨). وبايعوا ولاة عهد الخليفة المتوكل والمعتز بالله والمؤيد بالله ابناء الخليفة المتوكل سنة (٢٣٦ هـ/ ٨٥٠م) (٥٩).

وكانوا يعقدون المناظرات، وذلك - على سبيل المثال - في عهد الخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣ هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م) (٦٠).

وكانوا يحضرون الحلقات، منها ما عقده مسعود الرازي الحنفي(٦١) وحضرها قاضي القضاة الدامغاني(٦٢) سنة (٤٥٧ هـ/ ١٠٦٤ م) (٦٣).

وكانوا يشهدون وفاة بعض الخلفاء، ففي سنة (٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م) شهد القضاة وفاة الخليفة المعتمد (٦٤) (٢٥٦-٢٧٩ هـ/ ٨٦٩-٨٩٢م) إذ احضرهم واعيان الناس قبيل وفاته (٦٥).

وكان الخلفاء يستفتون القضاة إذ ان الخليفة الراضي (٦٦) (٣٢٢-٣٢٩ هـ/ ٩٣٣-٩٤٠م) استفتى القضاة في أمر ابن مقلة (٦٧) فافتوا بقطع يده وذلك سنة (٣٢٦ هـ/ ٩٣٧م) (٦٨).

وفي سنة (٣٣١ هـ/ ٩٤٢م) استفتاهم الخليفة المتقي (٦٩) (٣٢٩-٣٣٣ هـ/ ٩٤٠-٩٤٤م) في مسألة اطلاق اسرى المسلمين الموجودين لدى الروم مقابل اعطاء ملك الروم منديل زعم الأخير ان السيد المسيح ٧ مسح به وجهه (٧٠).

ولازلنا في ذكر خصائص القضاة خلال العصر العباسي، إذ كان القضاة لاتستغني ان يجلس اليهم بعض العلماء يقوموهم اذا اخطأوا (٧١).

وكانوا يتخذون الشهود، وأول من فعل ذلك هو عبد الرحمن بن عبد الله العمري الذي تولى القضاء من قبل الخليفة الرشيد وذلك في صفر سنة (١٨٥ هـ/ ٨٠١م) وفعل بعده ذلك باقي القضاة (٧٢).

وجدير بالذكر انه كان للقضاة زي خاص بهم

(٧٣)، فخلعهم من الصوف بغير طراز (٧٤). وكانت القلنسوة (٧٥) هي لباس القضاة التي يميزهم وكانت تلبس مع الطيلسان (٧٦). (٧٧)

الشعراء :

يعتبر الشعراء من عناصر الطبقة الوسطى في العصر العباسي. ولعل أهم ما يميزهم ان الخلفاء كانوا يحبونهم ويجزلون لهم العطاء، فمثلاً الخليفة الرشيد (١٧٠-١٩٣ هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م) كان يحب الشعراء والشعر (٧٨).

ولما قدم الفضل بن يحيى (٧٩) من خراسان خرج الخليفة الرشيد يستقبله فاعطى الشعراء فاكثر وذلك سنة (١٧٨ هـ/ ٧٩٤م) (٨٠).

وكان ابن الفرات(٨١) قد فرق في الشعراء مالا (٨٢). كما ان الخليفة المقتدي بامر الله (٨٣) (٤٦٧-٤٨٧ هـ/ ١٠٧٤-١٠٩٤م) فرق المال في الشعراء(٨٤). وكذلك الخليفة المكتفي بالله (٨٥) (٢٨٩-٢٩٥ هـ/ ٩٠١-٩٠٧م) مدحه الشعراء وانعم عليهم بالجوائز السنية (٨٦).

ولقد تعددت الاغراض الشعرية وتنوعت خلال العصر العباسي، إذ نظم الشعراء شعراً في الرثاء والهجاء والمدح، كما انهم اكثروا من المدح (٨٧).

وقد أكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمن والرسوم واظرف واحسن ما قالوا فيه قول الطائي (٨٨) والبحتري(٨٩) انهما جاءا بالسحر الحلال والماء الزلال حيث قال أبو تمام الطائي:

« ايها البرق بت باعلى البراق
واغد فيها بوابل
غيداق دمى طالما التقت ادمع المز
ن عليها وادمع العشاق»(٩٠)

وبالاضافة للاغراض الشعرية، كان الشعراء يكتبون بمسائل اجتماعية فمثلاً انهم فرقوا بين النبيذ والخمر. كما انهم كتبوا في طعام البخلاء (٩١).

اما فيما يتعلق بلباس الشعراء فكانت الشعراء تلبس الوشي (٩٢) والمقطعات(٩٣) والاردية (٩٤) السود وكل ثوب مشهر (٩٥).

بقي ان نذكر ان الشعر في العصر العباسي لم يقتصر على الرجال فحسب وانما شمل النساء أيضاً إذ ان عائشة بنت المهدي كانت شاعرة في ذلك العصر(٩٦). وهذا يشير إلى دخول النساء في هذا المجال.

التجار:

ان الرعية طبقات لايصلح بعضها الا ببعض ولاغنى ببعضها عن بعض ومنها التجار(٩٧).

لقد اكتسب التجار بعض الاخلاق السيئة مثل الكذب وعدم الوفاء بالوعد(٩٨)، حدث يحيى بن أبي كثير بسنده عن جماعة عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: " ان التجار هم الفجار قال رجل يانبي الله ألم يحل الله البيع قال أنهم يقولون فيكذبون ويحلفون فيأثمون " (٩٩).

وهذا برأينا بالتأكيد لاينطبق على الجميع وانما على بعض التجار شأنهم في ذلك شأن باقي الناس.

ولعل مما يميز التجار أنهم كانوا يملكون الأموال، ففي سنة (١٩٧ هـ/ ٨١٢م) عشر طاهر بن الحسين (١٠٠) أموال التجار اثناء حصار بغداد من قبل طاهر وهرثمة وزهير بن المسيب عندما حاصروا الخليفة الأمين (١٠١) (١٩٣-١٩٨ هـ/ ٨٠٨-٨١٣م) ببغداد (١٠٢).

وكان الخليفة الواثق (٢٢٧-٢٣٢ هـ/ ٨١٤-٨٤٦م) قد فرق على قوم من التجار الكثير من الأموال (١٠٣).

وبعد وفاة الخليفة المقتدر (٢٩٥-٣٢٠ هـ/ ٩٠٧-٩٣٢م) وكل التجار وطولبوا بالأموال وشغب الجند على تكين (١٠٤) وطالبوه بمال البيعة فجمع التجار بمصر وأستلف منهم الأموال بسبب البيعة على أن يطالب بدم الخليفة المقتدر وذلك سنة (٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م) (١٠٥).

كان التجار يمتازون بالحرص والسعي وراء الكسب حتى تفشى الربا في معاملاتهم واحياناً أمتنعوا عن دفع الزكاة (١٠٦). وكانوا يخاطرون بكثير من المال لما يرجونه من الربح القليل (١٠٧).

وجدير بالذكر ان التجار كانوا مصدر من مصادر الرواية الجغرافية بحكم تجوالهم فهم يرون مشاهداتهم عن المناطق التي يزورونها. مثلاً لا حصراً روايتهم عن جزيرة بالهند انها منتظمة القرى متصلة العمارة وأيضاً لاخراب في الصين(١٠٨).

وأيضاً اخبارهم من زمن قسطنطين الذي بقي بالملك ايام الخلفاء المقتدر والقاهر والراضي والمتقي والمستكفي إلى خلافة المطيع (١٠٩).

وبالنسبة لزي التجار فانهم كانوا يلبسون قلنسوة سوداء طويلة (١١٠).

ولقد كان لهذا الزي دور في الاحداث السياسية خلال العصر العباسي إذ ان دعاة الدعوة العباسية في بداية امرها كانوا يتزيون بزي التجار(١١١).

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى جملة استنتاجات هي:

- يتكون المجتمع العباسي من ثلاث طبقات رئيسية هي: الطبقة العليا/ الطبقة الوسطى/ الطبقة العامة.
- هناك عدة عوامل مؤثرة في تكوين طبقات المجتمع العباسي هي: العامل المادي/ المهنة/ العامل الثقافي.
- الطبقة الوسطى: هي من يكون اهلها لهم دور وامرهم يسير ويوثق بهم في الأموال ويؤتمنون على المتاع.
- يمتاز اهل الطبقة الوسطى بانهم يمتلكون العلم وهم اهل الاخلاق وقوام الأمة.
- اهل الطبقة الوسطى: كانوا يعاملون بعدالة خلال العصر العباسي.
- كان الناس يتحرون المساواة في مخاطبة الطبقة الوسطى.
- تتكون الطبقة الوسطى من عناصر هي: المغنون/ كتاب الدواوين/ القضاة/ الشعراء/ التجار.

المصادر

الابشيهي، محمد بن أحمد (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)

١. المستطرف من كل فن مستطرف، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ.

ابن الأثير، علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)

٢. الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م.

الاصفهاني، أبو الفرج، (ت ٣٤٠ هـ/ ١٠٣٨م)

٣. الأغاني، تح: سمير جابر، ط٢، دار الفكر، بيروت، بلا.ت.

ابن الاعرج، محمد بن عبد الوهاب، (ت ٩٢٥ هـ/ ١٥١٩م)

٤. تحرير السلوك في تدبير الملوك، بلا. مط، بلا.ت.

ابن تغري بردي، يوسف (ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩م)

٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، بلا.ت.

التنوخي، المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م)

٦. الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)

٧. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، بلا.ت.

٨. خاص الخاص، تح: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، بلا.ت.

الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨م)

٩. البيان والتبيين، بلا. مط، بلا.ت.

١٠. البخلاء، تح: د. طه الحاجري، بلا.مط، بلا.ت.

١١. التاج في أخلاق الملوك، تح: أحمد زكي باشا، ط١، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩١٤م.

١٢. الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٩م.

١٣. رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٩م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)

١٤. تلبيس أبليس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م.

١٥. صيد الخاطر، بعناية حسن المساحي سويدان، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م.

١٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م.

ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)

١٧. مسند أحمد بن حنبل، تح: مكتبة البحوث بجمعية المكنز، ط١، جمعية المكنز الإسلامي، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)

١٨. تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧

هـ. وطبعة أخرى: تح: د. بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢م.

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م)

١٩. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: د. احسان عباس، دار صادر ، بيروت، ١٩٠٠م.

الدميري، محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م)

٢٠. حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ.

الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٥م)

٢١. الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة د. جمال الدين الشيال، ط١، دار احياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٠م.

الذهبي، محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)

٢٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، المكتبة التوفيقية، بلا.ت.

٢٣. سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م.

السيوطي، عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)

٢٤. تاريخ الخلفاء، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مكتبة الشرق الجديد - بغداد، دار العلوم الحديثة، بيروت، ١٩٨٧م.

الصولي، محمد بن يحيى (ت ٣٣٥ هـ/ ٩٤٦م)

٢٥. أخبار الراضي بالله والمتقي لله (تاريخ الدولة العباسية من كتاب الاوراق)، تح: ج. هيورث. د.ن، مطبعة الصاوي، مصر ، ١٩٣٥م.

أبن الطقطقي، محمد بن علي (ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩م)

٢٦. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبد القادر محمد مايو، ط١، دار القلم العربي، بيروت، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

٢٧. تاريخ الرسل والملوك، مطبعة الاستقامة، ١٩٣٩م. وطبعة أخرى: ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ.

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ/ ٩٤٩م)

٢٨. العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤ هـ.

ابن العبري، غويغوريوس ، (ت ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦م)

٢٩. تاريخ مختصر الدول، تح: انطون صالحاني اليسوعي، ط٣، دار الشرق، بيروت، ١٩٩٢م.

ابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)

٣٠. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل، تح: محب الدين ابي سعيد وعمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٥م.

أبن العمراني، محمد بن علي (ت ٥٨٠ هـ/ ١١٨٤م)

٣١. الأنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م.

العمري، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)

٣٢. مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي ، أبو ظبي، ١٤٢٣ هـ.

أبو الفداء ، إسماعيل بن علي (ت ٦٣٢ هـ/ ١٢٣٤م)

٣٣. المختصر في اخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، بلا.ت.

أبن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)

٣٤. المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.

ابن قدامة، جعفر (ت ٣٣٧ هـ/ ٩٤٨م)

٣٥. الخراج وصناعة الكتابة، ط١، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.

القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م)

٣٦. صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت.

٣٧. مآثر الانافة في معالم الخلافة، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٥.

الكندي، محمد بن يوسف (ت بعد ٣٥٥ هـ/ ٩٦٥م)

٣٨. الولاة والقضاة، تح: محمد حسن إسماعيل واحمد مزيد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

الماوردي، علي بن محمد (ت ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨م)

٣٩. الاحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الحديث، القاهرة، بلا.ت.

المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)

٤٠. أخبار الزمان ومن أبادة الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٦ هـ.

٤١. مروج الذهب ومعادن الجوهر، بلا.مط، بلا.ت.

مسكويه، أحمد بن محمد (ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠م)

٤٢. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم امامي، ط٢، سروش، طهران، ٢٠٠٠م.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)

٤٣. لسان العرب، ط٣، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ هـ.

النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)

٤٤. نهاية الارب في فنون الأدب، تح: مفيد قمحية وجماعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤م.

وكيع ، محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ/ ٩١٨م)

٤٥. أخبار القضاة، صححه وعلق عليه وخرج احاديثه عبد العزيز مصطفى المراغي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧م.

ياقوت الحموي، ابي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)

٤٦. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

اليعقوبي، أحمد بن اسحق (ت بعد ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤م)

٤٧. البلدان، بلا. مط، بلا.ت .

٤٨. تاريخ اليعقوبي، بلا. مط، بلا.ت.

المراجع

بريتشارد، ايفانز

١. الانثروبولوجيا الاجتماعية، ترجمة: أحمد أبو زيد، مطبعة المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٠م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٦م)
٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
خليل، عماد الدين
٣. دراسة في السيرة، ط٢، دار النفائس، بيروت، ١٤٢٥ هـ.
الرافعي، مصطفى صادق (ت ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧م)
٤. تاريخ اداب العرب، دار الكتاب العربي، بلا.ت.
الزبيدي، محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م)
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا.ت.
أبو زهرة، محمد
٦. تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦م.
الصلابي، علي محمد
٧. عصر الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين محمود في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م.
ضيف، شوقي (ت ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م)
٨. العصر العباسي الأول، دار المعارف، بلا.ت .
٩. الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ط٢، دار المعارف، مصر، بلا.ت.
عبد القادر، علي
١٠. الفقه الإسلامي القضاء والحسبة، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٦م.
العصامي ، عبد الملك بن حسين (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)
١١. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م.
عويس، د. محمد
١٢. المجتمع العباسي من خلال كتابات الجاحظ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م.
الدوريات:
المنجد، صلاح الدين
* سجون بغداد زمن العباسيين، مقالة منشورة في مجلة الرسالة، العدد (640)، بلا.ت.

الهوامش

١- بريتشارد، ايفانز، الانثروبولوجيا الاجتماعية، ترجمة: أحمد أبو زيد، مطبعة المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٠م، ص ٨٤.

٢- عويس، د. محمد، المجتمع العباسي من خلال كتابات الجاحظ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٦٩.

٣- دمشق: قصبة الشام. ياقوت الحموي، ابي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، مج٢، ص ٤٦٣.

٤- بغداد: مدينة السلام وهي داخلة في الإقليم الرابع وقيل انها في الإقليم الثالث. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص ٤٥٧.

٥- عويس، د. محمد ، المجتمع العباسي، ص ٦٩.

٦- عويس، د. محمد ، المجتمع العباسي، ص ٧٠.

٧- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨م)، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٩م، ج٢، ص ٣٥.

٨- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨م)، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٩م، ج٤، ص ٣٣٤.

٩- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨م)، البخلاء، تح: د. طه الحاجري، بلا.مط، بلا.ت ، ص ١٢٥.

١٠- عويس، د. محمد ، المجتمع العباسي، ص ٨٠.

١١- هو الوزير أبو جعفر محمد بن عبد الملك الزيات وزير الخليفة المعتصم وكان يقول بخلق القرآن، عارفاً بالادب وفنونه. توفى سنة ٢٣٣ هـ/ ٨٤٧م. ابن خلكان ، أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: د. احسان عباس ، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، مج٥، ص ١٩٤.

١٢- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، مطبعة الاستقامة، ١٩٣٩م، ج٧، ص ٢٣٤.

١٣- ضيف، شوقي، العصر العباسي الأول، دار المعارف، بلا.ت، ص ٥٥٩.

١٤- الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨م)، البيان والتبيين، بلا. مط، بلا.ت، ج١، ص ٢٥٠.

١٥- هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، روى عن ابيه وعن عطاء بن يسار وعنه ابنه المهدي، بويع بالخلافة بعهد من اخيه وكان جيد المشاركة في العلم والادب. السيوطي، عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مكتبة الشرق الجديد – بغداد، دار العلوم الحديثة، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٢٥٩.

١٦- هو هارون بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أستخلف بعهد من ابيه سنة ١٧٠ هـ/ ٧٨٦م. حدث عن ابيه وجده ومبارك بن فضالة وروى عن أبيه المأمون وغيره .وكان كثير الغزو والحج. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٨٣.

١٧- عويس، د. محمد ، المجتمع العباسي، ص ٨٤-٨٥.

١٨- الجاحظ، رسائل الجاحظ (رسالة في مناقب الترك)، ج١، ص ١٥.

١٩- عويس، د. محمد ، المجتمع العباسي، ص ٨٦.

٢٠- خليل، عماد الدين، دراسة في السيرة، ط٢، دار النفائس، بيروت، ١٤٢٥ هـ، ج١، ص ٨٢.

٢١- ابن قدامة، جعفر (ت ٣٣٧ هـ/ ٩٤٨م)،

الخراج وصناعة الكتابة، ط١، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م، ج١، ص ٢٢٦.

٢٢- هو أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر الملقب الملك العادل نور الدين ملك حلب ودمشق وبلاد الشام وفتح بعضاً من بلاد الروم وكان عادلاً مجاهداً متمسكاً بالشريعة. توفي سنة ٥٦٩ هـ/ ١١٧٣م. ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج٥، ص ١٨٤ ومابعدها.

٢٣- الصلابي، علي محمد، عصر الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين محمود في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م، ج١، ص ٢٧٧.

٢٤- الرافعي، مصطفى صادق (ت ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧م)، تاريخ اداب العرب، دار الكتاب العربي، بلا.ت، ج٢، ص ٧٧.

٢٥- هو عبد الله أبو العباس بن الرشيد. سمع الحديث من ابيه وهشيم وعباد بن الصوام وغيرهم. روى عنه ابنه الفضل ويحيى بن اكثم وغيرهم. برع بالفقه والعربية ثم عني بالفلسفة. فقاده ذلك للقول بخلق القرآن. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٠٧.

٢٦- ابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل، تح: محب الدين ابي سعيد وعمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٥م، ج٣٣، ص ٣١٤.

٢٧- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨م)، التاج في أخلاق الملوك، تح: أحمد زكي باشا، ط١، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩١٤م، ج١، ص٦.

٢٨- القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت، ج٢، ص ٣٦٤.

٢٩- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، بلا.ت، ج١، ص ٦٩١.

٣٠- الجنك: آلة يضرب بها كالعود، وهو لفظ معرب. الزبيدي، محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا.ت، ج٢٧، ص ١٠٠.

٣١- النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الأدب، تح: مفيد قمحية وجماعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤م، ج٤، ص ٢٢٣؛ القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م)، مآثر الانافة في معالم الخلافة، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٥، ج٣، ص ٣٦٩؛ شوقي ضيف، أحمد (ت ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م)، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ط٢، دار المعارف، مصر، بلا.ت، ج١، ص ٦٠-٦١. كان الخليفة الرشيد يأمر المغنين أن يختاروا له أحسن صوت من بينهم، ويدل ذلك على تباين الاصوات في جودة الصنعة واتقانها واحكام مباديها

ومقاطعها وعدم تشابهها مع الأخرى. الاصفهاني، أبو الفرج، (ت ٣٤٠ هـ/ ١٠٣٨م)، الأغاني، تح: سمير جابر، ط٢، دار الفكر، بيروت، بلا.ت، ج١، ص١١.

٣٢- التنوخي، المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م)، الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م، ج٢، ص ٤٠٢.

٣٣- النويري، نهاية الارب، ج٤، ص ١٩٩.

٣٤- هو هارون أبو جعفر وقيل أبو القاسم بن المعتصم بن الرشيد، بويع له سنة ١٢٧ هـ/ ٢٨٦م . السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٤٠.

٣٥- الاصفهاني، الاغاني، ج٥، ص ٢٩١.

٣٦- يختص نظر المظالم على جملة امور منها، النظر في أستيفاء كتاب الدواوين أموالهم. عبد القادر، علي، الفقه الإسلامي القضاء والحسبة، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٦، ج١، ص ٧٣.

٣٧- الماوردي، علي بن محمد (ت ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، القاهرة، بلا.ت، ج١، ص ١٣٦؛ النويري، نهاية الارب، ج٦، ص ٢٢٩؛ ابن الاعرج، محمد بن عبد الوهاب، (ت ٩٢٥ هـ/ ١٥١٩م)، تحرير السلوك في تدبير الملوك، بلا. مط، بلا.ت، ج١، ص ٤١.

٣٨- هو وزير الخليفة المعتضد. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ، ج١٠، ص ٤١. ولد سنة ٢٢٦ هـ وتوفي سنة ٢٨٨ هـ. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ، ج١٧، ص ٤٠.

٣٩- القلقشندي ، صبح الاعشى، ج١، ص ٧٧-٧٨.

٤٠- ابن الاعرج، تحرير السلوك، ج١، ص ٤١.

٤١- ابن تغري بردي، يوسف (ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، بلا.ت، ج٢، ص ٢٥٦.

٤٢- اليعقوبي، أحمد بن اسحق (ت بعد ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، بلا. مط، بلا.ت، ج١، ص ٣١١.

٤٣- البصرة: مدينة كبيرة بالعراق وهي بالإقليم الثالث. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص ٤٣٠.

٤٤- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بلا.مط، بلا.ت، ج٢، ص ١٤٠.

٤٥- عبد القادر، علي، الفقه الإسلامي، ج١، ص ٦٩-٧٠.

٤٦- المحنة بالقرآن: هي مسألة خلق القرآن، وقد اقترنت هذه المسألة بتاريخ المعتزلة لانهم هم الذين أثاروها في العصر العباسي، وبرأيهم حاول الخليفة العباسي حمل الفقهاء والمحدثين على القول بها، وقد

شغلت أفكار الناس في عصور ثلاثة من خلفاء بني العباس هم المأمون والمعتصم والواثق، وفي الواقع انها اسبق في الوجود من هؤلاء فقد قالها الجعد بن درهم وقتله خالد بن عبد الله القسري والي الكوفة كما قالها الجهم بن صفوان. وتنص المسألة على ان الكلام مخلوق لله تعالى وان القرآن مخلوق لله تعالى. أبو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٥١-١٥٢.

٤٧- من جند الخليفة المأمون. اليعقوبي، أحمد بن اسحق (ت بعد ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤م)، البلدان، بلا. مط، بلا.ت، ج١، ص ١٢. وتحديداً هو صاحب الشرطة. المنجد، صلاح الدين، سجون بغداد زمن العباسيين، مقالة منشورة في مجلة الرسالة، العدد (٦٤٠)، بلا.ت، ص ٢١.

٤٨- الرقة: مدينة مشهورة على الفرات تعد في بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص ٥٩.

٤٩- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٦٣١؛ ابن الأثير، علي بن محمد ، (ت٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م، ج٥، ص ٥٧٢ ؛ ابن العبري، غويغوريوس ، (ت ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تح: انطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، ص ١٣٥.

٥٠- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، ص ٣٠٨.

٥١- هو أبو العباس أحمد بن المعتصم بن الرشيد وهو اخو المتوكل ، استمر إلى سنة ٢٥١ هـ ثم خلع نفسه سنة ٢٥٢ هـ/ ٨٦٦م. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٥٨-٣٥٩.

٥٢- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٣٤٥.

٥٣- هو أبو جعفر منصور بن المسترشد ولد سنة ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨م وبويع له بالخلافة سنة ٥٢٩ هـ/ ١١٣٤م، كان اديباً شاعراً توفي سنة ٥٣٢ هـ/ ١١٣٧م. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٣٦.

٥٤- الدميري، محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ، ج١، ص ١٤٠.

٥٥- هو أبو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ، توفي سنة ٣٣٩ هـ/ ٩٥٠م. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٨٦.

٥٦- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١١، ص ٢٧٣.

٥٧- هو أبو المظفر يوسف بن المقتفي وصف بالعدل والرفق ، اطلق الكثير من المكوس. ولد سنة ٥١٨ هـ/ ١١٢٤م وبويع له يوم موت ابيه. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٤٢.

٥٨- أبو الفداء ، إسماعيل بن علي (ت ٦٣٢ هـ/ ١٢٣٤م)، المختصر في اخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، بلا.ت، ج٣، ص ٣٧.

٥٩- الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، المكتبة

التوفيقية، بلا.ت، ج١٧، ص ٨.

٦٠- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م، ج٩، ص ١٧.

٦١- قاضي له كتاب دستور القضاة (فارسي) وعليه حاشية. لايعلم سنة وفاته، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م، ج١، ص ٧٥٤.

٦٢- هو محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله. سكن بغداد ودرس بها فقه أبو حنيفة علي ابي الحسين القدوري وابي عبد الله الصيمري ودرس وافتى ثم ولي قضاء القضاة بعد موت ابن ماكولا وذلك في ذي القعدة سنة ٤٤٧ هـ/ ١٠٥٥م ومولده سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م بدامغان. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تح: د. بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢م، ج٤، ص ١٨٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص ٧٣.

٦٣- ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص ٩١.

٦٤- هو أبو العباس وقيل أبو جعفر أحمد بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد ، ولد سنة ٢٢٩ هـ/ ٨٤٣م، استعمل أخاه طلحة على المشرق وولى ابنه جعفر العهد وولاه مصر والمغرب وانهمك المعتمد باللهو والملذات توفى سنة ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م . السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٦٥ ومابعدها.

٦٥- أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٢، ص ٥٦.

٦٦- أبو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ولد سنة ٢٩٧ هـ/ ٩٠٩م ، بويع له يوم خلع القاهر. توفى سنة ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٠ ومابعدها.

٦٧- هو أبو علي بن الحسين الكاتب المشهور كان في بدايته يتولى بعض اعمال فارس ويجبي خراجها إلى ان استوزره الخليفة المقتدر بالله سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨م ثم نفاه إلى بلاد فارس ثم استوزره الخليفة القاهر بالله سنة ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م . وفي خلافة لراضي وتحديداً في سنة ٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م تعرض ابن مقلة للعقوبة بسبب وشاية بعض الحاشية لدى الخليفة ضده فقطعت يده اليمنى. توفى الاحد عاشر شوال سنة ٣٢٨ هـ/ ٩٣٩م. ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج٥، ص ١١٣.

٦٨- الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٤، ص ٣٦.

٦٩- هو أبو اسحق إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق ابن المتوكل. بويع له بالخلافة بعد موت اخيه الراضي. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٤.

٧٠- أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٢، ص ٩١.

٧١- وكيع ، محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ/ ٩١٨م)، أخبار القضاة، صححه وعلق عليه وخرج احاديثه

عبد العزيز مصطفى المراغي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧م، ج٢، ص ٤١٥.

٧٢- الكندي، محمد بن يوسف (ت بعد ٣٥٥ هـ/ ٩٦٥م)، الولاة والقضاة ، تح: محمد حسن إسماعيل واحمد مزيد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج١، ص ٣٨٥.

٧٣- الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص ٧٨.

٧٤- العمري، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م) مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي ، أبو ظبي، ١٤٢٣ هـ، ج٣، ص ٤٦٩.

٧٥- القلنسوة: من ملابس الرؤوس. ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ هـ، ج٦، ص ١٨١.

٧٦- الطليسان : ضرب من الأكسية. ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص ١٢٥.

٧٧- الكندي، الولاة والقضاة، ص ٣٧٨؛ الماوردي، الاحكام السلطانية، ص ٦٧.

٧٨- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٣٤٧.

٧٩- هو أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي ولاه الخليفة هارون الرشيد الوزارة قبل أخيه جعفر ثم قلده عمل خراسان فأحسن السيرة بها وبنى المساجد والرباطات بها وغزا ما وراء النهر. وكان الخليفة الرشيد قد جعل ابنه محمد في حجر الفضل وابنه المأمون في حجر جعفر. وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ/ ٧٦٥م ووفاته سنة ١٩٣ هـ/ ٨٠٨م وقيل ١٩٢ هـ/ ٨٠٧م. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٢٥٧؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص ٣٠٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج٤، ص ٢٧ ومابعدها.

٨٠- مسكويه، أحمد بن محمد (ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم امامي، ط٢، سروش، طهران، ٢٠٠٠م، ج٣، ص ٥٢٣.

٨١- هو أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير الخليفة المقتدر بالله بن المعتضد بالله وزر له ثلاث دفعات فالأولى منهن في ثمان خلون من ربيع الأول وقيل لسبع بقين من سنة ٢٩٦ هـ/ ٩٠٨م وظل وزيراً حتى قبض عليه لأربع خلون من ذي الحجة سنة ٢٩٩ هـ/ ٩١١م ونكبه واستغل من أملاكه إلى أن عاد إلى الوزارة في المرة الثانية سبعة الآف دينار ثم عاد إلى الوزارة سنة ٣٠٤هـ/ ٩٢٣م وظل في وزارته حتى قبض عليه سنة ٣٠٦ هـ/ ٩١٨م ثم عاد إلى الوزارة سنة ٣١١ هـ/ ٩٢٣م. وظل وزيراً حتى قبض عليه سنة ٣١٢ هـ/ ٩٢٤م. ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج٣، ص ٤٢١ ومابعدها.

٨٢- مسكويه، تجارب الأمم، ج٥، ص ١٨٢.

٨٣- هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بأمر الله ، كان ديناً، خيرا، عالي الهمة، من نجباء بني العباس. توفي سنة ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٢٣ ومابعدها.

٨٤- أبن العمراني، محمد بن علي (ت ٥٨٠ هـ/ ١١٨٤م)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م، ص٢٠١.

٨٥- هو أبو محمد علي بن المعتضد ولد سنة ٢٦٠ هـ/ ٨٧٣م ، عهد اليه ابوه فبويع في مرضه لاحدى عشرة بقين من ربيع الاخر سنة ٢٨٩ هـ/ ٩٠١م ، مات سنة ٢٩٥ هـ/ ٩٠٧م. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٧٦-٣٧٧.

٨٦- العصامي ، عبد الملك بن حسين (ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م، ج٣، ص ٤٨١.

٨٧- أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، الصفحات: ٤٥٣، ٥٦١ ؛ ج٦، الصفحات: ٩٠، ١٩٩؛ ج٧، الصفحات: ٢٨٧، ٣٤٨، ٧٢٦ ؛ ج٨، الصفحات: ١٧٢، ٢٧٨؛ ج٩، الصفحات: ١٧١، ٢٠٠؛ أبن الطقطقي، محمد بن علي (ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبد القادر محمد مايو، ط١، دار القلم العربي، بيروت، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م ، ج١، الصفحات: ١٩٨، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٥٨، ٣١٥، ٣٢٢. هناك من يرى أن المديح صفة تكسب الشعراء بها وهي من أختص به الشعراء. الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، ج٣، ص ٦٨.

٨٨- هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان، الشاعر المشهور له كتاب (الحماسة) و (فحول الشعراء) و (الأختيارات من شعر الشعراء) ، وتوفي بالموصل سنة ٢٣١ هـ/ ٨٤٥م وقيل ٢٢٨ هـ/ ٨٤٢م وقيل ٢٢٩ هـ/ ٨٤٣م وقيل ٢٣٢ هـ/ ٨٤٦م. ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج٢، ص ١٢ ومابعدها.

٨٩- هوأبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خيثم بن أب بن حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهو طيء بن أدد بن زيد أبن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي البحتري الشاعر المشهور. ولد بمنبج وقيل بزردفنة، وهي قرية من قراها ونشأ وتخرج بها ثم خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل على الله وغيره من الأكابر والرؤساء ثم عاد إلى الشام وله أشعار كثيرة. روى من شعره أبو العباس بن المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي أبو عبد الله المحاملي وغيرهم. له كتاب (حماسة) و(معاني الشعر) توفي سنة ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م وقيل ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م وقيل ٢٨٣ هـ/ ٨٩٦م والأول أصح بمنبج وقيل بحلب والأول أصح. ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج٦، ص ٢١

ومابعدها.

٩٠- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، خاص الخاص، تح: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، بلا.ت، ج١، ص ١٢٢.

٩١- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ/ ٩٣٩م)، العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤ هـ، ج٨، ص ٧٦.

٩٢- الوشي: من الثياب معروف ويكون من كل لون. ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص ٣٩٢.

٩٣- المقطعات: أي ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام. وقيل: المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وجباب وسراويل وغيرها، وما لايقطع منها كالأردية والأزر والمطارف والرياط التي لم تقطع وانما يتعطف بها مرة ويتلفع بها أخرى. ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص ٢٨٣.

٩٤- الرداء: الذي يلبس. وهو يقع على المنكبين والكتفين ومجتمع العنق . ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص ٣١٦.

٩٥- الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص ٧٨.

٩٦- أبن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص ٢٢٨.

٩٧- النويري، نهاية الأرب، ج٦، ص ٢٣.

٩٨- الأبشيهي، محمد بن أحمد (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، المستطرف من كل فن مستظرف، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩ هـ، ج١، ص ٣٠٩.

٩٩- ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، تح: مكتبة البحوث بجمعية المكنز، ط١، جمعية المكنز الإسلامي، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م، ج٦، ص ٢٣.

١٠٠- هو أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان وقيل رزيق بن اسعد بن رادويه وقيل اسعد بن زاذان وقيل مصعب بن طلحة بن رزيق الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمينين. من أكبر أعوان الخليفة المأمون. سيرة الخليفة المأمون من مرو لمحاربة أخيه الامين ببغداد لما خلع المأمون بيعته والواقعة مشهورة وسير الامين علي بن عيسى بن ماهان فتواقعا وقتل علي بالمعركة. كانت ولادة طاهر بن الحسين سنة ١٥٩ هـ/ ٧٧٥م ووفاته سنة ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م بمرو. ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج٢، ص ٥١٧ ومابعدها.

١٠١- هو محمد أبو عبد الله بن الرشيد كان ولي عهد ابيه فولي الخلافة بعده، وقعت له فتنة مع اخيه المأمون. توفى سنة ١٩٨ هـ/ ٨١٣م. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٩٧ ومابعدها.

١٠٢- المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص ٨٩؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٣٧.

١٠٣- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، ص ٣٠٨.

١٠٤- هو الأمير أبو منصور التركي الخزري ولي أمرة ديار مصر للخليفة المقتدر بعد عيسى النوشري. قدم على مصر في شوال سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩م، ثم أقبل مؤنس الخادم في جيوشه من بغداد إلى مصر فعزل تكين في ذي القعدة سنة ٣٠٢ هـ/ ٩١٤م، ثم عاد تكين إلى ولاية مصر سنة ٣٠٧ هـ/ ٩١٩م، ثم عزل

سنة ٣٠٩ هـ/ ٩٢١م ، ثم أعيد مرات ثم بقي تكين على أمرة مصر أعواماً إلى ان مات في ربيع الأول سنة ٣٢١ هـ/ ٩٣٣م. الذهبي، محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م، ج١١، ص ١٣٧.

١٠٥- الصولي، محمد بن يحيى (ت ٣٣٥ هـ/ ٩٤٦م)، أخبار الراضي بالله والمتقي لله (تاريخ الدولة العباسية من كتاب الاوراق)، تح: ج. هيورث. د.ن، مطبعة الصاوي، مصر ، ١٩٣٥م، ج١، ص ١٤٣.

١٠٦- أبن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، صيد الخاطر، بعناية حسن المساحي سويدان، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ج١، ص ٦٩.

١٠٧- أبن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، تلبيس أبليس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م، ج١، ص ٣٤٥.

١٠٨- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، أخبار الزمان ومن أبادة الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٦ هـ، ج١، ص ٦٣.

١٠٩- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، التنبيه والاشراف، تصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، بلا.ت، ص ١٦٠.

١١٠- أبن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م، ج١، ص ٥١٥.

١١١- الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٥م)، الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة د. جمال الدين الشيال، ط١، دار احياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٠م، ج١، ص ٣٣٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٦١٦.